والحذف أرجح وليس القلب متعينا كما توهمه عبارة الناظم ويقال في النسب الى فعيل معتل
اللام كغني وعلي غنوي وعلوي بحذف الياء الاولى وفتح ما قبلها وقلب الثانية واوا
اي بعد قلبها الفا ومنه قول الناظم هذا علوي نسبة الى علي لا الى علا كما توهمه عبارته
ايضا واذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة كشجي وعمي فتح ما قبلها وقلبت واوا
فتقول شجوي وعموي وان كانت رابعة كقاض جاز حذفها وقلبها واوا والحذف احسن
فتقول في قاض قاضي وقاضوي وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدي
في معتد ومستعلي في مستعل فاذا نسب الى الممدود فان كانت همزته للتأنيث قلبت واوا
كصحراوي او اصلا سلمت من القلب غالبا نحو قرائي في قراء وهو الرجل الناسك او بدلا من
اصل نحو كساء جاز الوجهان نحو كسائي وكساوي بالواو رجوعا الى الاصل واذا نسب الى
المركب فان كان التركيب اسناديا كتأبط شرا او مزجيا كبعلبك نسب الى صدره فتقول
تأبطي وبعلي وكذا ان كان اضافيا كامرئي في امرئ القيس الا اذا كان الاضافي كنية كابي
بكر وام كلثوم او معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير فانك تنسب الى عجزه فتقول
بكري وكلثومي وعمري وزبيري وربما الحق بهما ما خيف فيه لبس كقولهم في عبد
الاشهل اشهلي وفي عبد مناف منافي ۞ وانسب اخا الحرف كالبقال ۞
۞ ومن يضاهيه الى فعال ۞ اي قد يستغنى عن ياء النسبة بصوغ المنسوب اليه
على فعال وذلك غالب في الحرف كبزاز ونجار وعطار وشذ قوله وليس بذي سيف وليس بنبال
اي بذي نبل وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام وقد يصاغ ايضا على فاعل او فعل بمعنى
ذي كذا فالاول كتامر ولابن وطاعم وكاس والثاني كطعم ولبن ونهر قال الشاعر
لست بليلي ولكني نهر اي عامل في النهار وهذه الابنية ليست مقيسة وان كان
بعضها كثيرا هذا مذهب سيبويه

باب التوابع

۞ العطف والتوكيد ايضا والبدل ۞ توابع يعربن اعراب الاول ۞
۞ وهكذا الوصف اذا ما الصفة ۞ موصوفها منكرا او معرفة ۞
التوابع جمع تابع وهو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر وهو اربعة

عطف وتوكيد

عطف وتوكيد ونعت وبدل ومن فصل في التوكيد ايضا جعلها ستة فالاولى ان يبدأ
منها بالنعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق لانها اذا اجتمعت في التبعية رتبت
كذلك كما في التسهيل والعامل في التابع هو العامل في المتبوع الا في البدل فالعامل فيه مقدر
وكلها تعرب باعراب ما قبلها كما اشار الى ذلك بالامثلة التي ذكرها في قوله
۞ تقول خل المزح والجنونا ۞ مثال للعطف واقبل الحجاج اجمعونا ۞ مثال للتوكيد
واستفيد منه جواز التوكيد باجمع من غير تقدم كل ۞ وامرر بزيد رجل ظريف ۞ مثال
للبدل واستفيد منه جواز ابدال النكرة من المعرفة ۞ واعطف على سائلك الضعيف ۞ مثال
للوصف وافهم قوله اولا وهكذا الوصف الى آخره ان المعرفة لا تنعت بنكرة ولا العكس وهو كذلك
وقد اختصر الناظم احكام هذه التوابع ولا بأس بذكر جمل منها فنقول اما العطف فهو قسمان
عطف نسق وسيأتي وعطف بيان وهو تابع جامد غير مستو موضح او مخصص لمتبوعه وشرطه
موافقته في تعريفه وتنكيره وافراده وتثنيته وجمعه فهو كالنعت يوافق منعوته في اربعة من عشرة
كما سيأتي كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد ومنه نحو من شجرة مباركة زيتونة واما التوكيد
فهو قسمان ايضا توكيد لفظي وهو اعادة اللفظ الاول او موافقه اسما كان او فعلا او حرفا
او جملة وتوكيد معنوي وهو اتباع الاسم المعرفة بالفاظ معلومة وهي النفس والعين وكلا وكلتا
وكل واجمع وجمعاء وجمعها ولا بد من اضافة النفس والعين وكلا وكلتا وكل الى ضمير يطابق المؤكد
واذا اجتمعت النفس والعين وجب تأخير العين عنها كجاء زيد نفسه عينه واذا اكد بهما مثنى
او مجموعا او ما في معناهما جمعا على افعل بضم العين كجاء الزيدان انفسهما وجاء الزيدون انفسهم
ويؤكد بكلا وكلتا المثنى او ما في معناه ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند كجاء الزيدان
كلاهما والمرأتان كلتاهما ويؤكد بكل غير المثنى ان كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه كجاء
القوم كلهم وبعت العبد كله والامة كلها واما البدل فهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو
اربعة اقسام بدل كل من كل وهو ما كان مدلوله مدلول الاول كجاء زيد اخوك وسماه ابن مالك
البدل المطابق لوقوعه فيما لا يطلق عليه كل وبدل بعض من كل وهو ما كان مدلوله جزء
الاول كبعت العبد نصفه واكلت السمكة رأسها وبدل اشتمال وهو ما كان بينهما تعلق بغير

Copyright © King Saud University